

## 50 - شرح رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبيه محمد وعلى الله وصحبه وسلم قال شيخ الاسلام ابن القيم رحمة الله تعالى وغفر له لشيخنا والسامعين قال الامام احمد رحمة الله في خطبة كتابه في الرد على الجهمية - [00:00:01](#)

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقایا من اهل العلم يدعون من يدعون من الهدى ويصبرون منهم على الاذى. يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله اهل العذاب - [00:00:26](#)

فكم من قتيل لبابليس قد احيوه؟ وكم من ضال تائه قد هتوه؟ فما احسن اثرهم على الناس وما اصبح هذه الناس عليهم ينفون عن كتاب الله تحريفا غالباً. وامتحان المبطلين وتأويل الجاهلين - [00:00:46](#)

الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عنان الفتنة. فهم مختلفون في الكتاب. مخالفون لكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب. يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم. يتكلمون بالتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعود بالله من فتن المسلمين - [00:01:06](#)

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد - [00:01:37](#)

فإن العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى لما ذكر الأصول الأربع التي تضمنها قول الله سبحانه وتعالى وجعلنا منها أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا أن يوقنوا وبين كل أصل - [00:01:56](#)

من هذه الأصول العظيمة. فلما أنهى ذلك رحمة الله تعالى ختم بذكر هذه الكلمة العظيمة المباركة التي جعلها الامام احمد رحمة الله تعالى خطبة كتابه الرد على الجهمية وتروي هذه الكلمة - [00:02:31](#)

قبله عن عمر او نحوها وقرباً منها عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كما روى ذلكم ابن ووضح في كتابه البدع والتهي عنها وهي الكلمة عظيمة تبين المكانة العالية - [00:03:07](#)

التي تبؤها اهل العلم والمنزلة الشريفة التي نزلوها والمهمة العظيمة التي اطلقوا بها وبين ذلكم الامام احمد رحمة الله تعالى بشيء من التفصيل للمهام العظيمة والجهود المباركة التي يطلع بها اهل العلم - [00:03:31](#)

ومن الله سبحانه وتعالى على العباد بوجود العلماء بينهم هذه من اعظم المحن قد قال بعض السلف قد يدعا في بيان هذه النعمة لولا العلماء لكان الناس مثل البهائم اي لولا تسخير الله سبحانه وتعالى لاهل العلم بين الناس لكان الناس مثل البهائم - [00:04:11](#)  
لكن الله سبحانه وتعالى من على الناس باهل العلم ترتب على وجودهم اللثار المباركة والثمار العظيمة المتنوعة والتي يشير الامام احمد رحمة الله تعالى في خطبته هذه الى طرف منها - [00:04:43](#)

وجعل هذه الخطبة او جعل هذه الكلمة خطبة لكتابه الرد على الجهمية لأن من المهام العظيمة التي يطلع بها اهل العلم رد باطن المبطلين وزيف المزيفين وضلال المسلمين وادب عن كتاب الله رب العالمين. وعن سنة سيد المرسلين - [00:05:16](#)  
صلوات الله وسلامه عليهبدأ رحمة الله جل وعلا بحمد الله والثناء عليه سبحانه بما هو اهله فقال الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من بقایا من اهل العلم - [00:05:54](#)

بقايا من اهل العلم بمعنى ان اهل العلم لا يزال لهم وجود عبر التاريخ ومع مر الايام كما قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم - [00:06:18](#)

قيام الساعة بقايا من اهل العلم ما هي مهمتهم؟ وما اعمالهم؟ قال يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الانى هذه مهمة العلماء دعوة الناس الى الهدى والحق المستمد من كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:06:46](#)

وهذه الدعوة يترب عليها وجود الانى ويتلقاء اهل العلم بالصبر ويصبرون منهم عنا فجمعوا بين الدعوة والصبر وهم ايضا قبل ذلك تحلوا بالعلم والعمل وهي الامور الاربعة التي من اجتمعت فيه سلم من الخسنان كما قال الله والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - [00:07:15](#)

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال يحيون بكتاب الله. الموتى يحيون بكتاب الله الموتى. وهذا فيه ان كتاب الله هو الحياة فيه تحيا القلوب اؤمن كان ميتا فاحييـناه ويقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم - [00:07:54](#)

لما يحييـكم فهم يحيون بكتاب الله الموتى وفي هذا ايضا ان من حرم من بركة كتاب الله عز وجل فانه ميت ولا يحيـي العبد الا بالكتاب فمثل القرآن في حياة القلوب مثل - [00:08:34](#)

المطر في حياة النبات قد ذكر الله سبحانه وتعالى الامرين في قوله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. اعلموا - [00:09:12](#)  
ان الله يحيـي الارض بعد موتها. قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون اي كما انه سبحانه وتعالى يحيـي الارض الميتة بالمطر فانه جل وعلا يحيـي القلوب الميتة بالوحـي فالـوحـي حـيـة القلوب - [00:09:42](#)

ولهذا سمي الله سبحانه وتعالى الوـحـي رـوـحـا وـكـذـلـك اوـحـيـنا اليـك رـوـحـا من اـمـرـنـا لـانـ بالـوـحـي حـيـة القلوب. فلا تحـيـا الاـ بـه وهذا يـجـلـي لـنـاـ المـهـمـةـ التـيـ يـبـغـيـ انـ يـكـونـ عـلـيـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ - [00:10:06](#)

الـاـ وـهـيـ اـحـيـاءـ قـلـوبـ النـاسـ بـالـوـحـيـ. قـلـ انـماـ اـنـذـرـكـمـ بـالـوـحـيـ يـسـ اـيـهـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ مـنـ الـخـطـأـ الـكـبـيرـ اـنـ يـقـفـ الـوـاعـظـ اوـ يـقـفـ الـخـطـيـبـ اـمـاـ اـمـاـ اـنـ يـلـقـيـ مـوـعـظـتـهـ اوـ خـطـبـتـهـ فـلـاـ يـذـكـرـ اـيـةـ مـنـ كـتـابـ اللهـ - [00:10:37](#)

لا يـذـكـرـ اـيـةـ مـنـ كـتـابـ اللهـ وـلـاـ يـحـيـيـ قـلـوبـ النـاسـ بـكـتـابـ اللهـ وـلـاـ يـعـرـضـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ عـلـىـ النـاسـ التـيـ فـيـهـ الـبـرـكـةـ وـفـيـهـ الـهـدـىـ وـفـيـهـ اـيـقـاظـ الـقـلـوبـ وـفـيـهـ الذـكـرـ وـفـيـهـ الـمـوـعـظـةـ وـفـيـهـ التـبـصـرـ وـفـيـهـ الـحـيـاةـ - [00:11:05](#)

فتتجـدهـ يـلـقـيـ الـكـلـامـ الطـوـيلـ وـلـاـ يـذـكـرـ اـيـةـ مـنـ كـتـابـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـوـحـيـ الـمـبـيـنـ وـكـذـلـكـ اوـحـيـناـ باـهـوـاـهـمـ وـاـنـاـ اـيـضاـ بـقـصـصـ يـخـتـرـعـونـهاـ وـحـكـاـيـاتـ يـنـشـئـونـهاـ - [00:11:32](#)

وانـماـ يـحـيـونـ بـكـتـابـ اللهـ وـذـكـرـ بـالـقـرـآنـ مـنـ يـخـافـ وـعـيـدـ اـنـ فـيـ ذـلـكـ لـذـكـرـ. لـمـ كـانـ لـهـ قـبـرـ اوـلـمـ يـكـفـهـمـ اـنـ اـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـ الكـتـابـ يـتـلـىـ عـلـيـهـمـ وـهـمـ فـيـهـ كـفـاـيـةـ وـفـيـهـ غـنـيـةـ وـفـيـهـ الـحـيـاةـ. لـلـقـلـوبـ وـفـيـهـ السـعـادـةـ - [00:12:05](#)

قال يـحـيـونـ بـكـتـابـ اللهـ المـوـتـىـ وـبـيـصـرـونـ بـنـورـ اللهـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـبـيـصـرـونـ بـنـورـ اللهـ نـورـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـوـحـيـ الـمـبـيـنـ وـكـذـلـكـ اوـحـيـناـ اليـكـ رـوـحـاـ منـ اـمـرـنـاـ مـاـ كـنـتـ تـدـرـيـ مـاـ الـكـتـابـ وـلـاـ الـاـيـمـانـ وـلـكـ - [00:12:34](#)

جعلـنـاهـ نـورـاـ وـلـكـ جـعـلـنـاهـ نـورـاـ نـهـيـ بـهـ مـنـ نـشـاءـ مـنـ عـبـادـنـاـ وـانـكـ لـتـهـدـيـ اـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ اوـمـنـ كـانـ مـيـتـاـ فـاحـيـيـناـهـ وـجـعـلـنـاـ لـهـ نـورـاـ فالـوـحـيـ نـورـ وـضـيـاءـ لـصـاحـبـهـ فـاـهـلـ الـعـلـمـ يـقـومـونـ بـهـاتـينـ الـمـهـمـتـينـ الـعـظـيمـتـينـ يـحـيـونـ - [00:13:07](#)

بـكـتـابـ اللهـ المـوـتـىـ وـبـيـصـرـونـ بـنـورـ اللهـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـلـهـذاـ ذـكـرـ اـحـدـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـلـعـلـهـ اـبـنـ بـطـةـ الـعـكـبـيـ مـثـلـاـ لـاـهـلـ الـعـلـمـ بـيـنـ النـاسـ قـالـ مـثـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـثـلـ اـنـاسـ فـيـ ظـلـمـةـ - [00:13:41](#)

وـمـنـطـقـةـ مـوـحـشـةـ وـفـيـهـ اـنـوـاعـ الـاـفـاتـ مـنـ حـفـرـ وـمـنـ حـيـاتـ وـمـنـ هـوـامـ وـغـيرـ ذـلـكـ وـالـنـاسـ مـتـخـبـطـونـ فـيـ الـظـلـمـاتـ لـاـ يـدـرـونـ كـيـفـ يـسـيـرـونـ وـلـاـ يـأـمـنـونـ فـيـ سـيـرـ مـنـ الـعـتـارـ فـجـاءـ رـجـلـ وـهـمـ فـيـ هـذـهـ الـظـلـمـةـ وـمـعـهـ مـصـبـاحـ - [00:14:12](#)

مضـيـءـ يـضـيـءـ الـطـرـيقـ فـمـشـىـ اـمـاـمـهـ مـضـيـنـاـ لـهـمـ الـطـرـيقـ وـهـمـ خـلـفـهـ فـيـ اـمـنـ وـامـانـ وـسـلـامـ وـعـافـيـةـ فـهـذـهـ مـهـمـةـ الـعـلـمـاءـ يـبـصـرـونـ بـنـورـ اللهـ

اهل العمل ولهذا تجد احياناً بعض العوام اذا افتأه العالم او بين له مسألة - [00:14:40](#)

او وضح له حكماً يجهله او عبادة قد اخطأ فيها او نحو ذلك تجد تقول والله يقول كنت والله اعمل ما اعرف لكن الله بصرني ودلني على الطريق منه وكرمه على يد فلان دلني على ذلك. العلماء يبصرون بنور الله - [00:15:15](#)

يبصرون بنور الله اهل العمل وهي مهمة شريفة وعظيمة ومباركة ان يكون الانسان معه مصباح يضيء للناس والمصباح والضياء والنور كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:15:45](#)

قال ويبيصرون بنور الله اهل العمل فكم من قتيل لابليس قد احیوه وكم تأتي للتکفیر اي کثير قتل ابليس وظحايا ابليس الذين کتب الله سبحانه وتعالی لهم نجاة وسلاماً وعافية على ايدي اهل العلم - [00:16:12](#)

فكم من قتيل لابليس قد احیوه وفعلاً من اطاع ابليس فهو قتيل وهو ميت ولو كان يمشي على قدمه ولو كان يتحرك بين الناس ولو كان يأكل ويشرب فهو قتيل لابليس - [00:16:45](#)

وهو مبت هالك الا ان اکرم الله سبحانه وتعالی بالخلاص من الهاك بعالم يبصره بنور الله ویحییه بكتاب الله سبحانه وتعالی قال فكم من قتيل لابليس قد احیونه وكم من ضال تائه قد هدوک - [00:17:12](#)

الکثير عبر التاريخ انقذ الله سبحانه وتعالی باهل العلم الناس من الضلال من الزیغ من البدع من المعااصی من اثان من الجرائم والعلماء الذين يبصرون بكتاب الله سبحانه وتعالی الموتی هم وحدهم - [00:17:46](#)

الذین تتحقق علی ایدیہم هذه النجاة وهذه السلامة قال فما احسن اثرهم علی الناس فما احسن اثرهم علی الناس اي اثرهم علی الناس عظیم جداً ومبارک اثر عظیم ومبارک یعلموں الجاھل - [00:18:16](#)

ويذکرون الغافل ويرشدون الضاد ويردون الباطل ويکشفون زيف الضلال اثرهم عظیم جداً اثرهم مبارک علی الناس في زمانهم وبعد ازمانهم انظر الان الاثر المبارك للعلامة ابن القیم رحمه الله تعالى في كتابه هذا - [00:18:50](#)

وفي کتب كثيرة له ولغيره من اهل العلم کم حصل بهذه الكتب من النفع والفائدة والنفع العظيم ولا يزال الناس يقرأون کتب هؤلاء العلماء ويستفيدون العلم ويتعلمون السنن ويستبنون من الجھالات والضلالات - [00:19:25](#)

فما احسن اثرهم علی الناس وما اقبح افهم الناس علیهم وما اقبح اثر الناس علیه والمراد بالناس هنا من لا يقدرون اهل العلم حق قدرهم ولا یعرفون لهم مكانتهم. وقد قال علیه الصلاة والسلام ليس منا من لم یرحم صغیرنا ویوقر کبیرنا ویعرف - [00:19:53](#)

لعلمنا حقاً فمن لا یعرف حق العالم ما اسوأ حاله مع العالم وما اقبح فعله مع العالم من غيبة ونميمة وسخرية وتهكم وايذاء وغير ذلك کثير قال وما اقبح اثر الناس علیه - [00:20:22](#)

ثم اضاف في بيان مهام العلماء التي يطلعون بها قال ینفون عن کتاب الله تحریف الغالی وامتحان المبطلين وتأویل الجahلیة هذه ثلاثة امور عظام. يطلع بها اهل العلم ینفون عن کتاب الله - [00:20:52](#)

تحریف الغالی اي تحریف الغلاة الذين یأتون محمليں بعقائد باطلة واهواء فاسدة ویحاولون تطويعاً النصوص ولیها لتكون ذليلاً لما یعتقدون ومؤیداً لاهوائهم وباطنهم. یحرفون کلام الله. یحرفون الكلمة عن مواضعها. وهي طریقة - [00:21:24](#)

متلقاء عن اليهود قال ینفون عن کتاب الله تحریفاً للغالیین وانتحال المبطلين ومن صنائع اهل الباطل في كل زمان وواوان انهم ینتحلون کتاب الله ویدعون انهم من اهل کتاب الله. وانهم دعاة الى کتاب الله سبحانه وتعالی. مموهین بذلك على الجھاھ - [00:22:04](#)

فتراء صاحب باطل وضلال وبدعة ولكنہ ینتحل الكتاب والسنۃ ولربما سمي حزبه وجماعته جماعة الكتاب والسنۃ او اهل الكتاب والسنۃ او اتباع الكتاب والسنۃ امتحاناً وادعاء اما في حقيقة امره فهو بخلاف ذلك - [00:22:42](#)

فأهل العلم ايضاً یکشفون من كانت هذه حالهم وتلك طریقتهم قال وتأویل الجahلین تأویل الجahلیة اي تأویلهم لكتاب الله سبحانه وتعالی بفهمه على غير مقصوده وحمله على غير معناه فایضاً یردون ذلك - [00:23:12](#)

ویبینون بطلان ذلك قال الذين عقدوا الوبیة البدعة واطلقوا عنان الفتنة هذه او هاتان صفتان لهؤلاء الذين هم الغلاة المبطلين الجahلین

من اهل الضلال والبدع والاهواء وصفهم بقوله عقدوا الوية البدعة - 00:23:44  
اللواء هو الذي يرفع الرأية التي ترفع ثم يسير الناس تحتها او ينضمون اليها فعقدوا الوية البدعة عقدوا الوية الوية البدعة برفع شعارات يجمعون الناس عليه. وهي شعارات بدع وضلالات - 00:24:25

فيجمعون الناس على البدع والضلال والاهواء والباطل واطلقوا عنان الفتنة. والعنان هو الزمام يعني ارحووا من فتنة الزمان وجعلوها تنطلق بين الناس وتنتشر بين الناس ويهلك الناس بها. اطلقوا عنان الفتنة - 00:24:57

يعني انهم من اعمالهم تأجيج الفتنة بين الناس واثارته تكون الفتنة نائمة فيثيرونها ويكونون قادة في الشر واثارة الفتنة والفوبي بين الناس قد قال علي ابن ابي طالب فيما رواه - 00:25:28

البخاري رحمة الله تعالى في الادب المفرد باسناد جيد قال رضي الله عنه لا تكونوا عجلا مذابيع بذرا فان من ورائكم فتنا متماحلة اي فتن عظيمة فحذر من امور ثلاثة قال لا تكونوا عجلا مذابيع بذرا - 00:25:57

اياكم والعدل والتسرع واياكم من اذاعة الفتنة واساعتها بين الناس. لا تكونوا مذابيع. المذابيع هو الذي ينشر. كل ما يسمع ينشر ولا تكونوا ايضا بذرا يعني من بذرة الفتنة بين الناس - 00:26:30

هذه طريقة اهل البدع واهل الضلال واهل الباطل عقدوا الوية البدعة واطلقوا عنان الفتنة ثم وصفهم بقوله فهم يختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجتمعون على مفارقة الكتاب فهذا حال هؤلاء مع كتاب الله سبحانه وتعالى يختلفون في الكتاب - 00:26:54

بينما كتاب الله سبحانه وتعالى يجمع ولا يفرق وهو عصمة لمن اعتمد به واعتصموا بحبل الله جميعا. الكتاب يجمع وهم يختلفون في الكتاب يختلفون في الكتاب الى فراق وتنشأ بينهم عداوات - 00:27:25

لماذا؟ لأنهم لم يعتصموا بكتاب الله وانما يأتون لكتاب الله سبحانه وتعالى وكل يريد ان يحرف الكتاب الى جهة والى طريقة ينصرها فيختلفون في الكتاب لكن لو جاءوا كلهم وجعلوا هذا الكتاب منبعا لهم ومصدرا - 00:27:50

لجمعهم على الحق والهدى فكتاب الله سبحانه وتعالى يجمع ويؤلف لهم يختلفون في الكتاب مخالفون للفتن وهذا سبب اختلافه في الكتاب انهم مخالفون للكتاب ليسوا من اهله ولا يعلوون عليه - 00:28:17

مخالبون للكتاب اي بعقائدهم واهوائهم وارائهم وطريقتهم وتوجهاتهم مخالفون للكتاب. مجتمعون على مفارقة الكتاب. جميع هذه الطوائف مجتمعة على مفارقة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغيره. وهذا اعظم الجهد واقبر الاثم. قل انما - 00:28:44

عظم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذى اكبر الجرائم - 00:29:13

ومنها يتولد الشرك وتتولد البدع تتولد الضلالات وتتولد ويتوارد كل باطل ويقول الله سبحانه ولا تقولوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولا - 00:29:30

ويقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله قال يكونون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يقولون على الله بنسبة عقائدهم وباطناتهم وضلالاتهم الى الله سبحانه وتعالى - 00:29:49

ويقولون الله امر بذلك والله دعا الى ذلك. والله رضي ذلك والله احب ذلك يقولون على الله وفي الله اي في اسمائه وصفاته وعظمته وجلاله وكماله يقولون بغير علم. على الله وفي الله بغير علم. فتجدهم يخوضون في في باب الاسماء وصفاته باب توحيد - 00:30:23

يجب توقفه على ما جاء في الكتاب والسنة فتجدهم يقولون في كتاب في الله سبحانه وتعالى في ما في ما يجوز عليه وما يوصف به وما ينزع عن يقولون على الله بخير علم - 00:30:54

بغيره. والله انك تقرأ في كتب بعض هؤلاء المبتدع الضلال وهو يتحدث عن الله رب العالمين لو انك قرأت الكلام عرضا يعني لم تبدأ من اوله بحيث تعرف انه فعلا يتحدث عن رب العالمين لظننت انه تحدث عن بشر - 00:31:13

وعن مخلوق من المخلوقات ويقوم بتفصيل موسع وباطل بلا علم كانه يتحدث عن مخلوق من المخلوقات لا كانه يتتحدث عن رب العالمين وخلق الخلق اجمعين تبارك وتعالى ما قدروا الله حق قدره. ما لكم لا ترجون الله وقارا - [00:31:41](#)

فيقولون في الله سبحانه وتعالى ويخرجون بغير علم ويقول الله ليس بكندا وليس بكندا بغير علم خوضا باطل وتفصيلا باطللا لا علم لهم فيه. وهذا من اعظم اللائم واقبر الجرم - [00:32:02](#)

وهذا الباب باب ما يجرؤ عليه احد الامام ابن مبارك رحمة الله تعالى قال له رجل انا اكره الحديث في الصفة قال وانا كذلك ولكن لما نطق كتاب الله جسرا - [00:32:26](#)

لما نقرأ كتاب الله جسرا. ما الذي يجعل المسلم يجسر ويقول الله موصوف بكندا وموصوف بكندا ومن صفات كذا ما الذي يجعله يجزر يقول ذلك عجيب كتاب الله هل لولا وجود هذه الآيات ما يجسر المؤمن الذي يقدر الله سبحانه وتعالى حق قدره ويعظمها حق تعظيمه؟ ما يجسر الا وجوده - [00:32:52](#)

الآيات يقول الله سبحانه وتعالى له يدان وجهه وله كذا ويغضب ويرضى ويحب الى اخره ثم تجد اهل السنة كل ما ذكره شيء من ذلك قالوا قال الله تعالى وقال تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ما يكسر العالم من من اهل الحق ومن اهل السنة ان يتكلم في في في [00:33:22](#)

لا وفي صفات الا بالآية والحديث ولكن نطق الله في كتاب فجسرا اذا جاء جاءت الآية وجاء الحديث ينشر المسلم ويتكلم. اما بدون علم يتكلم في صفات الله اثباتا او تنزيها بدون علم من يجسر على ذلك الا من كان زائقا في القلب من اصحاب - [00:33:49](#)

الاهواء وارباب البدع والضلاليات قال يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم. وفي كتاب الله ايضا تجدهم خوضا باطللا في كتاب الله سبحانه وتعالى بغير علم وانما بالاهواء والتخرصات والظنون الفاسدة - [00:34:14](#)

فتحدهم يتكلم عن الآية ويتكلم عن معاني الآية تحريفا وصرفا للآية عن عن مرادها وابعادا لها عن مقصودها متكلما في كتاب الله بغير علم بل ان بعضهم كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية يورد الآية اراده من قصد رده - [00:34:42](#)

اصلح كل ذلك خوف في كلام الله سبحانه وتعالى بغير علم يتكلمون بالتشابه من الكلام يتكلمون بالتشابه من الكلام. لماذا قال ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم هذه طريقة اهل البدع في قديم الزمان وحديثه - [00:35:14](#)

يتكلمون بالتشابه من الكلام اذا اراد واحدا منهم اذا اراد واحدا منهم دعوة الى ضلاله من الضلالات يأتي بالكلام المتشاربه يأتي بالكلام المتشاربه. اذرب لذلك امثلة للتوضيح. لما ارادت الجهمية - [00:35:47](#)

ان تنشر بين الناس تعطيل الصفات والناس مجتمعين على اثباتهم مؤمنين بها يقرأون في كتاب الله ويقرأون في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. لما ارادوا ان ينشروا في اوساط الناس - [00:36:09](#)

تعطيل الصفات بدأوا اولا بالتسابق يأتون بكلمات متشابهة كلمات مجملة بدأوا ينشرونها بين الناس ليشبهوا عن الجماعة ولو جاء الجهمي من اول لحظة وقال ليس لله يدين والناس تقرأ في القرآن بل يداه مبسوطتان ما معك ان تسجد لما؟ خلقت بيدي - [00:36:29](#)

لرموه عن قوس واحد لكنه يأتي ويببدأ بكلمات متشابهة ما سمعوها ولا عرفوها فيذكرون كلام المتشائم. مثلا ليس الله ليس بجسم وليس بعرض ولا بجوهر ولا بحيز ولا الى اخره كلام - [00:36:55](#)

جديد على الناس متشابهة ما يدركون ما ولا ما يقصد به فينشرون مثل هذه الكلمات بين الناس حتى تزوج هذى الخطوة الاولى. فاذا راجت هذه الكلمات بين الناس جعلت فيما بعد المستند لانكار - [00:37:20](#)

الصفات ف يأتي بمرحلة ثانية الجهمي ويقول ليس لله يدين لان لو قلنا لله يدين لاثبتنا له الجسمية ولو قلنا الله مستو على العرش لا اثبتنا له الاعراض ولا ثبتنا الجهة والحيز الى اخر ذلك. جاؤوا بهذه الكلمات حتى تكون متكأ. ولهذا انظر هذه الكلمات في كتب اهل الكلام - [00:37:41](#)

اصبحت هي الدليل لا ترى الآيات نحيط الآيات وابعدت عن باب الاستدلال وتتجدد في كتب اهل الكلام الى يومنا هذا يتكلمون في الله

والادلة ما هي ما هي هذه الكلمات المجملة - 00:38:15

ليس لله دين لان لو اثبتنا الجسمية ليس الله مستوي على العرش لان لو اثبتنا الالستواء للزم كذا ولزم كذا. هذه النوازل من اين من اين جاءت؟ ومن الذي احدثها؟ ومن الذي احدثها غير الجهمية - 00:38:36

من اجل تعطيل صفات الله سبحانه وتعالى. يشبهون على الناس ويتكلمون بالتشابه من الكلام وهذه طريقة اهل الزبغ طريقة الظير اتباع متشابه وترك الحكم البين الواضح فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويها - 00:38:55

ثمان تكلم هؤلاء في المتشابه ليس قاصرا على باب الصفة في كل باب اذا ارادوا ان ينشروا شيء من الباطل او شيء من الاهواء او شيء من الشهوات يأتون بكلمات متشابهة - 00:39:28

مثلا لو لو اراد بعضهم من اهل الشهوات ان يفتح والعياذ بالله دارا للرقص وللدعارة الفساد ما يكتب على اللوحة من خارج بيت الدعارة او بيت الفساد لا يكتب بيت الفنون الجميلة - 00:39:49

بيت الفنون الجميلة يضعون اسماء يشبهون بها على الناس. فيأتي الغريافي الجاهل يريد ان ينظر ما الفنون الجميلة وما هي فيستدرج شيئا فشيئا حتى يقع في الفاسد في الفساد والضلالة والباطل - 00:40:14

فيتكلمون بالتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليه وهي طريقة مسلوكة عند ارباب البدع والباطل سواء في باب نشر الشبهات او نشر الشهوات بين الناس ثم ختم الامام رحمة الله تعالى بالتعوذ بالله سبحانه وتعالى - 00:40:39  
من سبيل اهل الضلال وفتنه اهل الباطل فقال فنعواذ بالله من فتن المسلمين والتعمود بالله سبحانه وتعالى هو التجاء الى الله واعتصام به. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:41:03

والواجب على المسلم ان يكون دائما مستعينا بالله. ملتاجنا اليه طالبا منه سبحانه وتعالى حفظه وتسديده وهدايته. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة ينبغي على المسلم ان يكون دائما متبعا بالله من الفتن. كما جاء في الحديث تعوزوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:41:27

بالله من من من الفتنة ويسأل الله عز وجل ان يعيذه منها وان يسلمه منها وان يقييه شرها وشر اهلها وان يحفظه بما يحفظه به عباده الصالحين ونكتفي اليوم بهذا - 00:41:57

القدر والله تعالى اعلم وقبل ان انسى الاربعاء القادر الخميس القادم لا يكون درس وانما الذي بعد ان يسر الله سبحانه وتعالى وما التوفيق الا بالله والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:42:17

على الناس في المنامات رؤية النبي صلى الله عليه وسلم خداع هذا هذا كذلك يعني اه التلبيس على الناس وعلى العوام بأمور كثيرة جدا من ضمنها المنامات والمنامات والمهاتفات والحكايات هذى تكثر خاصة عند اصحاب الطرق اذا اراد ان - 00:42:39  
يروج طريقه من من الطرق او باطل من الباطل التي هو عليها وربما سلك هذا المسلك وهو ان يدعي انه رأى في المنام الرسول مثلا صلى الله عليه وسلم او رأى ابا ابا بكر وعمر في المنام - 00:43:08

قيده على باطله اذكر مرة وقفت على كتيب في الاذكار لاحد الطرقية وبدأت استعرض الكتاب من اوله فاذا الكتاب مشتمل على اذكار ممجوجة طلاسم وكلمات معقدة والفاظ شركية وقلت في - 00:43:28

في من يقبل مثل هذا ومن يرظى ان يذكر بمثل هذا الذكر الكلام يعني كلام ممجوج حتى الفاظه ممجوج فقلت في نفسي من يقبلها من يرظى ذلك؟ فاخذت اقلب الكتاب حتى وصلت الى في الخاتمة. فقال المؤلف - 00:43:55

انني لما فرغت من كتابة هذا الكتاب ترددت في نفسي وتوقفت في في نشر ونمط ليلة فجاءني الرسول عليه الصلاة والسلام في المنام وقال يا فلان لماذا التردد ولماذا هذا التأخير؟ ولماذا ولماذا - 00:44:18

يقول فترددت وجاءني ابو بكر وجاني عمر وجاني عثمان وجاني علي فقلت له ما يمكن ما دام هذه الرؤى اجتمعت ما يمكن لا بد ان فالناس لما يقرأون مثل هذا الكلام - 00:44:41

العوام والجهال يا قوم مثل هذا الكلام ويقولون الرسول صلى الله عليه وسلم جاء في المنام وابو بكر وعمر هذا متفق عليه. متفق عليه من الطرائف عادة اصحاب الشاحنات - [00:44:59](#)

اصحاب الشاحنات يكتبون خلف الشاحنة كلمة جميلة او حكمة او بيت شعر او الى اخره او بعضهم يكتب شيء يمدح فيه مثلا شاحنة فيقول لي احد الاخوة يقول رأيت شاحنة في احدى الدول مكتوب على ظهر الشاحنة رواه البخاري - [00:45:18](#)

رواہ البخاری یفہم صاحب الشاھن واللہ ہکذا اظن یفہم ان رواہ البخاری یعنی وصحیح ما فیرید ان یثبت ان سیارته جيدة وصحیحة فكاتب رواه البخاري خلف السيئة فيعني اهل الباطل في باطل لهم عجائب وغرائب - [00:45:41](#)

في نشر المقطع فهذا الان يعني رأيت ابو بكر ورأيت عمر ورأيت عثمان ورأيت ولم يرى هؤلاء ولا يقول قائل ان الشيطان لا يتشبه بالرسول عليه الصلاة والسلام هذا صحيح لكن لا يأتيهم بصفة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:46:04](#)

لا يأتي بصفة ما يأتي بصفة اخرى وهو لو سأله عن صفة النبي عليه الصلاة والسلام لا يعرفها. فيأتيه بصفة اخرى ويقول انا رسول الله ويأتي بصفة اخرى ويقول انا ابو بكر وانا عمر يأتيه الشيطان في المنام - [00:46:23](#)

يكون فعلا رأى شيطانا رأى في المنام شيء لكنه رأى شيطانا. يأتيه الشيطان بصفة ويقول انا رسول الله لماذا منعت الكتاب ولماذا كذا الى اخره يعني قبل سنوات احد العوام جاء الى احد مشايخنا ويسألة - [00:46:40](#)

وقال يا شيخ انا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال له صف لي من رأيت وهذا منقول عن بعض الصحابة منهم بن عباس اذا جاء رجل وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقولون له ماذا؟ صف لي مرة - [00:46:56](#)

اذا كان الوصف الذي رآه في المنام مطابق للصفة التي تعلم عن الرسول عليه الصلاة والسلام فانه قد رآه لأن الشيطان لا يتشبه عليه الصلاة والسلام لا يأتي بصفته التي كان عليها صلوات الله وسلامه عليه - [00:47:15](#)

فقال له العالم صف لي من رأيه قال رأيت رجل حلق لحيته وعليه بدلة وكرافطة واخذ يصل قال له هذا الشيطان الذي رأيته في المنام هذا الشيطان فالعوام بهذا الباب يعني يظلون تضليلًا فادحًا فاحشا - [00:47:31](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله - [00:47:58](#)